

خلاصة عبقات الأنوار

[52] على سعد، فذكروا عليا، فنال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول له ثلاث خصال لئن تكون له واحدة منهن أحب الي من الدنيا وما فيها. سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. وسمعته يقول: لاعطين الراية رجلا يحب الله ﷻ ورسوله. وسمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " فما الذي فهم من " الولاية " و " الحب " و " المنزل " وتمنى حصوله له مرجحا اياه على الدنيا وما فيها ؟ ! 4 - في معنى حديث المنزل وفهم معاوية من حديث " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " أعلمية الامام عليه السلام، فقد قال ابن حجر المكي وغيره واللفظ له: " أخرج أحمد أن رجلا سأل معاوية عن مسألة، فقال: اسأل عنها عليا فهو أعلم. فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب الي من جواب علي. فقال: بنسما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله ﷺ يغزره بالعلم غزرا. ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي. وكان عمر إذا أشكل عليه شيء اخذ منه. وقد أخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم لا أقام الله ﷻ رجلك، ومحا اسمه من الديوان. ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدته إذا أشكل عليه شيء قال: ههنا علي ؟ ". _____ من عائشة لا من النبي " ص " وذكرنا فيها مطالب جلية، وأضافنا الى تلك الرسالة فوائد علمية وتعاليق هامة لا تخفى قيمتها على الباحثين. _____